

الفشل يا له من مُعَلِّمٍ عظيم

إذا سألت عن الفشل، فنقول:

"الفشل يا له من معلم عظيم

إن الفشل ليس نهاية العالم، بل هو خطوة على طريق النجاح".

قال بعضهم: "لقد فشلت، وفشلت، وفشلت، ومن أجل هذا نجحت بفضل

الله في النهاية"

إن المحاولة والخطأ إحدى وسائل التعلُّم المعروفة؛ حتى الرضيع حين يتعلم المشي

يبدأ بالحبو، ثم يحاول الوقوف مستندا، ثم يحاول المشي استقلالا، فيقع ثم يقع،

وأخيرا يخطو خطواته الأولى بنجاح.

إن ما نراه من نجاحات في عالم الواقع ليس وليد المحاولة الأولى، بل إن هناك

مئات، بل ألوف التجارب المُخَفِّقة التي سبقت النجاح الكبير، ويذكرون أن

أديسون مخترع المصباح الكهربائي واجه في بحثه الدؤوب عن مادة مناسبة لصناعة

سلك الملف 1000 محاولة أخفق فيها، وهي بالطبع 1000 عقبة مؤقتة، قبل

أن يتوصَّل إلى المادة المناسبة الموصلة بعد 1000 محاولة، يمكن لأي رجل

عادي أن يُقر بالهزيمة ويستسلم إن كان لا يتمتع بخاصة الصبر والإصرار على

الظفر غير المحدود.

ولذلك لما قيل له: إنك فشلت في 1000 محاولة

أجاب قائلا: لم أفشل، وإنما اكتشفت 1000 محاولة لا تُوصِّل إلى ما كنت

أرمي إليه.